7ème Année No. 322

Lundi - 4 - 9 - 1939

الرسالة

مجلة الأسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع البدوى رقم ٣٤
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٣٢٢ « القاهرة فى يوم الاثنين ٢٠ رجب سنة ١٣٥٨ — الموافق ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

الفهـــرس

صفحة		
١٧١٩	مجمعنا اللغوى : ماذا يصنع ... وماذا أثمر ؟	الأستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى
١٧٢١	جناية أحمد أمين على الأدب العربى	الدكتور زكى مبارك ...
١٧٢٦	علماؤنا والاصلاح	الأستاذ على الطنطاوى
١٧٢٩	سوداء !	الأستاذ أديب عباسى ...
١٧٣١	كتاب البخلاء	الأستاذ عبد القادر المغربى
١٧٣٢	عودة إلى الشيخ الجالدى ...	الدكتور عبد الوهاب عزام
١٧٣٤	خليل مردم بك وكتابه فى الشاعر الفرزدق	الأستاذ جليل ... ...
١٧٣٨	أوراق مبعثرة	الأستاذ صلاح الدين المنجد
١٧٣٩	كتاب الأغانى لأبى الفرج الاسكندرانى	الأستاذ عبد اللطيف النشار
١٧٤١	نقل الأديب	الأستاذ محمد إسعاف النشاشيبى
١٧٤٣	بائعة « الكازوزة » الحسناء ... ... [قصيدة]	الأستاذ على الجندى ...
١٧٤٤	ترنيمة الرياح «	الأستاذ ميخائيل نعيمة
١٧٤٥	... والفن زهامة	الأستاذ عزيز أحمد فهمى
١٧٤٨	حركة السير ريالزم	الأستاذ رمسيس يونان ...
١٧٥٠	ألغاز الكون وأسراره وتطور مخ الانسان	الأستاذ نصيف النقيادى
١٧٥٤	لحظات الالهام فى تاريخ العلوم	تأليف مرون فلورنس لانتنج
١٧٥٦	إلى أى طريق يتجه الشباب الألمانى ؟ من مجلة « باريد » ...	
	مذهب التعقيم	من « داى بروك » الألمانية
١٧٥٨	بحر العرب لا بحر الروم ...	الدكتور زكى مبارك ...
	الجبر والاختيار	الأستاذ داود حمدان ...
١٧٥٩	اللغة العربية والجامعة المصرية	.....
	حول الوحدة العربية	الأستاذ عامر محمد بحيرى
	العربية والاسلامية	الأستاذ ناجى الطنطاوى
١٧٦١	حول معنى بيت	الأديب أحمد عبد الرحمن عيسى
١٧٦٢	نظرات فى كتاب (بحث الشعر الجاهلى)	الأديب خليل أحمد جلو
١٧٦٤	النهضة المسرحية فى مصر وتصيب الفرقة القومية منها	(قرهون الصغير) ...
١٧٦٦	أخبار سينمائية [مصورة] ...	.....

مجمعنا اللغوى

ماذا يصنع ... وماذا أثمر ؟

للأستاذ إبرهيم عبد القادر المازنى

عرفت الدكتور أحمد عيسى بك لا من طبه — لا جُعلت حاجتى إليه ، على حذقه وأستاذيته فيه — بل من أدبه وعلمه . وقد كانت له مشاركة فى سياسة الأحزاب جنت عليه فيما أعلم ولم يستفد منها إلا العناء الباطل ، وإلا الاضطهاد بعد أن دالت دولة الحزب الذى دخل فيه . وما كان له قط عمل فى السياسة وإن كان قد حسب من رجالها — وحوسب على ذلك — فى وقت من الأوقات . وإنما كان همه العلم والبحث فى اللغة ، وما زال هذا همه ووكده. وقد زارنى مرة منذ بضعة شهور أيام كان الكلام يدور فى تخليد ذكرى المرحوم الملك فؤاد ، وقال لى : إنه يرى غير ما يرى الناس فى وسيلة هذا التخليد ، فإنهم يرومون إقامة تمثال هنا وهناك ، ولكن الملك فؤاداً كان عالماً محباً للعلم والعلماء، فالأولى أن يخصصوا المال الذى يجمع لنشر الكنوز العربية التى لا تجد لها ناشراً كما فعلت أم المستشرق جيب الكبير . وأرانى ديوان شعر عربى طبع فى أوربا وعلى الصفحة الأولى منه أنه مطبوع من المال المجعول لتخليد ذكرى هذا العالم المستشرق.

وهذا الاقتراح من الدكتور عيسى بك يريك نزعته

ومن أغرب ما سمعت منه في ذلك اليوم أنه رد نحو ألفي كلمة من اللغة العامية إلى أصولها العربية ، ورتبها وبوبها وعرضها على مجمعنا اللغوي ليطلع عليها ويطبعها وينشرها إذا وافق . ولكن المجمع آثر أن يهمل الأمر ولم ير أن يصنع شيئاً — على عادته —

وقد عنيت بهذا الخبر لأني أنا أيضاً جمعت طائفة من الألفاظ التي يظنها الكثيرون عامية وهي صحيحة وردت في كتب اللغة وكتب الأدب . وكان الباعث لي على العناية بهذا أني أوثر أن أستعمل اللفظ المأنوس وأستثقل الوحشي والمهجور ، فغايتي شخصية وغايته علمية بحت . وأتيحت لي فرصة فأذعت حديثاً عن العامية والفصحى أشرت فيه إلى بحث الدكتور عيسى بك ورجوت أن ينفض المجمع عنه هذا الغبار الكثيف وأن يولي بحث الدكتور عيسى بك شيئاً من العناية التي يستحقها ، ولكني أحسبني ناديت غير سميع فما عبأ المجمع بالرجل أو كتابه شيئاً

وقد دافعت مرات عن هذا المجمع بمقالات شتى لي في «البلاغ» وفي المجالس وفي لجان شهدت اجتماعها وسمعت فيها حملات شديدة عليه، فلست أتهم بالمداد في خصومته حين أتساءل عن هذا المجمع ماذا تراه يصنع ... إن كل ما أراه يصنعه هو إجازة صيغ لا يحتاج جوازها إلى إذن خاص منه ، ووضع ألفاظ لمصطلحات العلوم والفنون سبقه الكتاب والمترجمون والمعلمون إلى خيرها ولا خير في باقيها ، ونشر مجلة لا انتفاع لأحد بها ، وطبع معجم الدكتور فيشر أوهو يطبعه ولا فضل للمجمع في هذا . وقد سألت مرة أحد أعضاء المجمع عن هذا المعجم هل اطلعتم عليه وراجعتموه واقتنعتم بصحته فكان الجواب السريع : « لا »

قلت ولكن المجمع ينشره فهو بعد مسئولاً عما فيه ، وعسى أن يكون فيه خطأ أو اعتساف أو شطط فمن يحمل تبعة هذا غير المجمع الذي ينشره والذي يعتقد الناس — ولهم العذر — أنه أقره . فكان جواب عضو المجمع أن ترحم على الأستاذ السكندري لأنه كان هو الوحيد الذي اجترأ على الاعتراض على نشر هذا المعجم بغير مراجعة أو بحث كاف

ولست أحاول أن أغض من قدر الدكتور فيشر أو أن أنتقص من قيمة معجمه الذي يقال إنه قضى أربعين عاماً في وضعه فما اطلعت عليه — كما لم يطلع المجمع — وإنما قرأت وصفاً له في الصحف ورأيت أمثلة لما يقال إنه فيه وهي أقل وأضأل من أن تجيز لي الحكم عليه أو الذهاب فيه إلى رأي معين . وإنما ذكرت هذا الحديث على سبيل التمثيل لطريقة المجمع في العمل ومبلغ تقديره لتبعته

وقد قيل لي إن خير ما ينتظر من المجمع هو وضع معجم حديث لهذه اللغة وإن هذا عمله الأكبر ؛ وقال لي غير واحد من أعضائه ومن غيرهم إنه سعى بدرس اللهجات العامية في أقطار العربية مثل عنايته بوضع الألفاظ لما لا لفظ له في العربية وإن هذا وذاك بسبيل مما يجب أن يضطلع به من وضع المعجم العربي . ولكني لا أراه يضع معجماً بل أراه يطبع معجماً تاريخياً للألفاظ وضعه الدكتور فيشر المستشرق . ولا أراه يصنع شيئاً يذكر في وضع الألفاظ للجديد من المعاني والتعابير ؛ ولو أراد كاتب أو مترجم أو مؤلف في علم أو فن أو أدب أن ينتظر حتى يعد له المجمع ما عسى أن يحتاج إليه لما جنى سوى طول الرياضة على الصبر . ولا أراه يدرس اللهجات العامية بل أراه يرفض أن ينشر بحثاً للدكتور عيسى بك في العامية رد به آلافاً من ألفاظها إلى أصولها؛ فهل كان ينبغي أن يكون الدكتور عيسى بك مستشرقاً أولاً وعضواً في المجمع ثانياً ليجامله الأعضاء بنشر كتابه بلا بحث أو نظر أو تغلية . . .

ورحم الله الفيروزبادي وابن منظور وابن سيدة وأمثالهم ، فما كان أحدهم يجمع طويلاً عريضاً ذا أعضاء من الغرب والشرق ومال تكفله له الدولة

وعسى أن يتوهم البعض أني أحاول أن أحمل المجمع على نشر هذا البحث للدكتور عيسى بك ، ولهذا أقول إن هذا ظن لا محل له فقد نشر الدكتور كتابه وانتهى الأمر ولا حاجة به إلى معرفة المجمع . وأقول أيضاً إن الدكتور الفاضل ما كان يبغي أجراً على عمله أو منفعة أخرى يصيبها من وراء ذلك وإنما رأى أن المجمع أليق جهة بنشر كتابه لأن بحثه بعد بعض عمله

سمعت مرة من رجل مسئول — أو كان من المسئولين يومئذ — وقد قال لمسئول آخر إنه يرى إنشاء مجمع أدبي لخدمة الأدب لا اللغة وحدها كما يصنع المجمع القائم، فقيل له إن التريث واجب في إنشاء هذه المجامع فقد أنشأت الدولة مجمعاً للغة العربية